[105] شأني ؟... فبقرت (1) لي الحديث، فرجعت إلى بيتي كأن الذي خرجت لا أجد منه لا قليلا ولا كثيرا ووعكت فقلت لرسول ا: أرسلني إلى بيت أبي فأرسل معي الغلام... فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل... قال: أقسمت عليك أي بنية إلا رجعت إلى بيتك فرجعت... وبلغ الأمر إلى ذلك الرجل الذي قيل له، فقال: سبحان ا، وا ما كشفت كنف (2) انثى قط، قالت عائشة: فقتل شهيدا في سبيل ا، قالت: وأصبح أبواي عندي فلم يزالا حتى دخل رسول ا (ص)... فحمد ثم قال: اما بعد يا عائشة ان كنت قارفت سوءا أو ظلمت فتوبي... قالت: وقد جاءت امرأة من الأنصار فهي جالسة بالباب، فقلت: ألا تستحي (3) من هذه المرأة ؟... تشهدت فحمدت ا وأثنيت عليه بما هو أهله ثم قلت: اما بعد... وانزل على رسول ا (ص)... إلى قولها: وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان ابن ثابت والمنافق عبد ا بن أبي وهو الذي كان يستوشيه (4) ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم هو وحمنة... الحديث. يختلف هذا الحديث عن الذي قبله من وجوه منها انه جاء في الحديث الأول قصة خروجها للتبرز وكلام أم مسطح معها بعد المرض، وفي الحديث الثاني ذكر أن مرضها كان بعد اخبار أم مسطح لها، ويظهر من هذا وغيره مما ينتبه إليه القارئ فيما إذا قارن بين الديثين من وجوه الاختلاف. ومضافا إلى هذين الحديثين، قد جاء في مسند أحمد (5) طرف من حديث الافك بسند ابنه عبد ا إلى

_____

(1) بقرت لي الحديث: فتحته. (2) كنف الانسان: حظنه. (3) كلمة نابية ولا أرى أم المؤمنين كانت تجابه الرسول (ص) بمثلها. (4) استوشى الحديث: بحث عنه وجمعه. (5) مسند احمد ج 6 / 103.